

كلمة السيد وانغ يي في المؤتمر الصحفي للدورة الثالثة لمنتدى "الحزام والطريق" للتعاون الدولي

(يوم 18 أكتوبر عام 2023، بيجينغ)

الأصدقاء الصحفيون:

مساء الخير!

مرحبا بكم في المؤتمر الصحفي للدورة الثالثة لمنتدى "الحزام والطريق" للتعاون الدولي. يصادف هذا العام الذكرى السنوية العاشرة لمبادرة الحزام والطريق التي طرحها الرئيس شي جينبينغ. يتابع الأصدقاء الصحفيون عن كثب تطورات التعاون في بناء "الحزام والطريق"، مما عزز فهم ومشاركة شعوب الدول في هذه المبادرة المهمة. بهذه المناسبة، يطيب لي أن أتقدم نيابة عن الحكومة الصينية، بخالص الشكر على عملكم المجتهد.

خلال العقد الماضي، حقق التعاون لبناء "الحزام والطريق" إنجازات تاريخية، وعاد بفوائده على الشعوب في أكثر من 150 دولة، وفتح طريقا للتعاون والفرص والازدهار يؤدي إلى التنمية المشتركة، وقد أصبح أكثر منفعة عامة دولية إقبالا وأكبر منصة للتعاون الدولي حجما في عالم اليوم.

شارك في هذه الدورة للمنتدى ممثلون من 151 دولة و41 منظمة دولية، وتجاوز عدد المسجلين فيها عتبة عشرة آلاف شخص. فإن هذا الحدث العظيم الذي يشارك فيه أكثر من عشر آلاف شخص، يجسد مرة أخرى الجاذبية البالغة والتأثيرات العالمية للتعاون في بناء "الحزام والطريق".

لقى الرئيس شي جينبينغ كلمة رئيسية في الجلسة الافتتاحية للمنتدى، حيث استعرض الإنجازات ولخص الخبرات الناجحة في العقد الماضي، مؤكدا على أن التعاون في بناء "الحزام والطريق" يقف إلى الجانب الصحيح للتاريخ، ويتطابق مع منطق التقدم للعصر، ويسير على الطريق المستقيم في العالم. وأعلن الأعمال الثمانية

التي ستقوم الصين بها لدعم التعاون في بناء "الحزام والطريق" بجودة عالية، مما حدد الاتجاه الجديد وفتح الآفاق الجديدة وضخ الديناميكية الجديدة للتعاون في بناء "الحزام والطريق". كما عقد أو سيعقد الرئيس شي جينبينغ لقاءات أو مباحثات مع جميع الزعماء الأجانب المشاركين في المنتدى كل على حدة، للتوصل إلى سلسلة من توافقات مهمة للتعاون.

على هامش منتدى "الحزام والطريق" للتعاون الدولي، عقدت 3 منتديات رفيعة المستوى تحت عناوين الاقتصاد الرقمي والترابط والتواصل والتنمية الخضراء، وأقيمت 6 منتديات متخصصة حول تواصل الأعمال وتفاهم الشعوب والتواصل بين المراكز الفكرية وطريق الحرير النزيه والتعاون المحلي والتعاون البحري، كما عقد مؤتمر رجال الأعمال لـ "الحزام والطريق".

الآن تم انتهاء جميع جدول الأعمال، وحققت هذه الدورة للمنتدى نجاحا تاما. ترى كافة الأطراف بالإجماع أن هذه الدورة للمنتدى تعتبر معلما مهما جديدا في مسيرة التعاون في بناء "الحزام والطريق"، وتجسد التضامن، مما رسخ التوافقات الدولية حول التعاون في بناء "الحزام والطريق"، وحققت الكسب المشترك، مما أثرى إنجازات التعاون لبناء "الحزام والطريق"؛ وهي تركز على التنمية، مما وسع الآفاق المشرقة لبناء الحزام والطريق.

قد تم إصدار البيان الرئاسي للمنتدى، الذي سلط الضوء بشكل شامل على التوافقات والنتائج المهمة التي توصلت إليها كافة الأطراف. استعراضا لما حصل في المنتدى، أود التأكيد على النقاط الأربع التالية:

أولا، إن أوضح رسالة بعث بها المنتدى هي التضامن والتعاون والانفتاح والكسب المشترك.

يواجه عالم اليوم كثيرا من الأزمات والتحديات، وتشتعل عقلية الحرب الباردة والمواجهة بين المعسكرات من تحت الرماد، إلا أن الأصدقاء من مختلف الدول الذين شاركوا في المنتدى لهم موقف واضح جدا: جاء الجميع من أجل الصداقة والتعاون والتنمية.

أشار الرئيس شي جينبينغ في كلمته الرئيسية بوضوح إلى أن البشرية تعيش في مجتمع مستقبلي مشترك يعتمد فيه بعضها على البعض، ولا يمكنها إنجاز الأعمال النافعة والعظيمة إلا من خلال التعاون والكسب المشترك، وأن روح طريق الحرير المتمثلة في السلام والتعاون والانفتاح والاحتضان وتبادل التعلم والاستفادة والمنفعة المتبادلة والكسب المشترك تمثل أهم مصدر للقوة في التعاون في بناء "الحزام والطريق". إن الرسالة الواضحة والثابتة التي بعث بها المنتدى من بيجينغ إلى العالم هي: نحتاج إلى التضامن والتعاون والانفتاح والكسب المشترك، بدلا من الانقسام والمواجهة والانغلاق والمحصلة الصفريّة. في ظل التغيرات والاضطرابات غير المسبوقة منذ مائة سنة، إن ما يأتي به التعاون في بناء "الحزام والطريق" للعالم ليس إلا عوامل الاستقرار والطاقة الإيجابية.

ثانياً، إن أهم توافق تم التوصل إليه في المنتدى هو إطلاق مرحلة جديدة للتعاون في بناء "الحزام والطريق" بجودة عالية.

أشار الرئيس شي جينبينغ أن الجانب الصيني يحرص على تعميق علاقات الشراكة لـ"الحزام والطريق" مع كافة الأطراف، ودفع التعاون في بناء "الحزام والطريق" إلى مرحلة جديدة من التنمية العالية الجودة، الأمر الذي لاقى تجاوباً ودعماً إيجابيين من كافة الأطراف.

في المنتدى الرفيع المستوى الخاص بالتواصل والترابط، أعرب الجميع عن دعمهم لمواصلة تعميق التواصل والترابط، وبناء البنية التحتية العالية الجودة المستدامة والصلبة، وتعزيز التعاون في مجالات المواصلات والطاقة والموارد والري وغيرها، ورفع مستوى "الترابط الناعم" للبنية التحتية باستمرار، وبناء اقتصاد عالمي منفتح.

في المنتدى الرفيع المستوى الخاص بالاقتصاد الرقمي، دعا الجميع إلى تسريع وتيرة بناء "طريق الحرير الرقمي"، وتهيئة بيئة منفتحة وعادلة وغير تمييزية للتنمية الرقمية، ودفع الاندماج العميق بين التكنولوجيا الرقمية والاقتصاد

الحقيقي، وتدعيم التطور السليم والمنتظم والأمن للذكاء الاصطناعي. وإن مبادرة الحوكمة العالمية للذكاء الاصطناعي التي أطلقتها الصين خلال المنتدى، أثارت اهتماما بالغاً من كافة الأطراف.

في المنتدى الرفيع المستوى الخاص بالتنمية الخضراء، رأى الجميع ضرورة تعزيز بناء "طريق الحرير الأخضر"، وتضافر الجهود في مواجهة التحديات الناجمة عن تغير المناخ، وتعزيز حماية التنوع البيولوجي، وإقامة شراكة الاستثمار والتمويل للتنمية الخضراء من أجل تمكين التنمية الخضراء.

في المنتديات المتخصصة الأخرى، أعرب الجميع عن تطلّعهم إلى تدعيم التعاون العملي على نحو شامل، ودفع تحرير وتسهيل التجارة والاستثمار، وتحسين بيئة الأعمال، وتطوير الاقتصاد الأزرق، وبناء طريق الحرير النزيه، وتعميق التواصل بين الحكومات المحلية، وإقامة الفعاليات المتنوعة في المجالات الفنية والتعليمية والتكنولوجية والسياحية والصحية والرياضية.

ثالثاً، إن أكثر رؤية طموحاً تم طرحها في المنتدى هي تضافر الجهود لتحقيق

التحديث العالمي.

يعد تحقيق التحديث تطلّعاً مشتركاً وحقاً طبيعياً لكافة شعوب العالم. خلق "الحزام والطريق" منصة التعاون لتحقيق التنمية المشتركة، وساعد عديداً من الدول النامية في تسريع الخطى نحو التحديث. طرح الرئيس شي جينبينغ لأول مرة ضرورة العمل المشترك لكافة الدول على تحقيق التحديث العالمي الذي يتسم بالتنمية السلمية والتعاون المتبادل المنفعة والازدهار المشترك. تتطابق هذه الرؤية الطموحة مع مفهوم مجتمع المستقبل المشترك للبشرية، مما حدد اتجاهها للتشارك في بناء "الحزام والطريق" بجودة عالية. لا شك أن العمل المشترك لشعوب العالم على تحقيق التحديث سيرسم أروع وأعظم صورة في تاريخ البشرية.

أشار الرئيس شي جينبينغ بوضوح إلى أن ما تسعى إليه الصين ليس تحديثًا يخدم الصين وحدها، بل تتطلع إلى تحقيقه مع كافة الدول بما فيها الدول النامية الصغيرة. أعلن الرئيس شي جينبينغ في كلمته التي أُلقيت في الجلسة الافتتاحية أن الجانب الصيني سيواصل توسيع نطاق النفاذ إلى السوق، وتعميق الإصلاح في مجالات الشركات المملوكة للدولة والاقتصاد الرقمي والملكية الفكرية والشراء الحكومي، وسيتشاور مع مزيد من الدول لتوقيع اتفاقيات التجارة الحرة وحماية الاستثمار. سيتم إطلاق إمكانيات الصين باستمرار باعتبارها أكبر سوق في العالم. وستنشئ المؤسسات المالية الصينية نافذة تمويل جديدة للعملة الصينية الرنمينبي، من أجل دعم مشاريع "الحزام والطريق" بناء على الدراسة العلمية. كما سيعمل الجانب الصيني على زيادة فرص العمل المحلية في الدول المشاركة من خلال التعاون في المشاريع، وتنفيذ 1000 مشروع صغير لتحسين معيشة الشعب كهدية. نثق بأن هذه الخطوات الهامة بعد تنفيذها ستوفر طاقة محرّكة أكبر وتفسح مجالاً أرحب لكافة الدول في تحقيق التحديث.

رابعاً، إن أبرز ميزة يلتزم بها المنتدى هي التركيز على العمل الفعال والعملي.

يتطلب التشارك في بناء "الحزام والطريق" بلورة مفاهيم التعاون، وأهم منها اتخاذ تحركات واقعية. إن الأعمال الثمانية لدعم بناء "الحزام والطريق" بجودة عالية التي أعلن عنها الرئيس شي جينبينغ في كلمته الرئيسية، تتضمن الخطوات الهامة مثل تكوين شبكة الترابط والتواصل الشاملة الأبعاد للحزام والطريق وتعزيز التنمية الخضراء وتدعيم الابتكار التكنولوجي، بالإضافة إلى المشاريع المحددة في إطار التعاون العملي ودعم التواصل الشعبي واستكمال آلية التعاون الدولي للحزام والطريق.

تم التوصل خلال المنتدى إلى 458 منجز تجاوز عددها بشكل كبير ما كان عليه في دورته الثانية، ومن بينها مبادرات التعاون والترتيبات المؤسسية المهمة مثل "مبادرة بيجينغ بشأن تعميق التعاون في مجال التواصل والترابط"، و"مبادرة بيجينغ بشأن التنمية

الخضراء في إطار 'الحزام والطريق'، و"مبادرة بيجينغ بشأن التعاون الدولي في مجال الاقتصاد الرقمي في إطار 'الحزام والطريق'"، وخطوة الشراكة لاستثمار وتمويل التنمية الخضراء، و"المبادئ الرفيعة المستوى للبناء النزيه للحزام والطريق"، وكذلك الأهداف المحددة مثل تدريب مائة ألف شخص في الدول الشريكة في مجال التنمية الخضراء بحلول عام 2030، وتوسيع عدد المختبرات المشتركة إلى 100 مختبر. كما توصل مؤتمر رجال الأعمال إلى العقود التجارية بمبلغ 97.2 مليار دولار أمريكي، مما يساهم في خلق مزيد من فرص العمل والنمو في دول العالم. بالإضافة إلى ذلك، قرر المنتدى إنشاء أمانته العامة التي ستلعب دورا في دفع البناء المؤسسي وتنفيذ المشاريع.

تعد سلسلة من نتائج التعاون الملموسة صوت الدعم والثقة الذي قدمته الأطراف المشاركة في المنتدى للحزام والطريق. سيكون التعاون في بناء الحزام والطريق بمثابة "مسرح للأفعال" بدلا من "متجر للأقوال"، وسيضخ قوة دافعة لا تنضب لتعزيز النمو الاقتصادي العالمي وتدعيم التنمية العالمية المشتركة.

أيها الأصدقاء الصحفيون،

الأيدي العديدة تنجز الأعمال العظيمة. يدل نجاح المنتدى مجددا على الاتجاه الصحيح الذي تلتزم الصين به لتعزيز التعاون في بناء "الحزام والطريق"، والعزيمة الثابتة لكافة الدول على المشاركة في بناء "الحزام والطريق"، والآفاق الواعدة لتحقيق التنمية العالية الجودة للحزام والطريق.

كما يدل المنتدى أن السلام والتنمية والتعاون والكسب المشترك تمثل زخما سائدا وتطلعات الشعوب، أما الحرب الباردة والمجابهة وفك الارتباط وقطع السلاسل التي تعاكس تيار التاريخ، فستجد طريقا مسدودا. عند نقطة الانطلاق التاريخية الجديدة، نتطلع إلى العمل مع كافة الأطراف على توارث وتعزيز روح طريق الحرير، والتقدم سويا نحو مسيرة جديدة للحزام والطريق، وخلق مستقبل جميل تتوجه فيه كافة الدول سويا نحو

التحديث.

شكرا لكم.